(استرجاع الاراضي التي احتلت بعد ١٩٦٧ ، واقامة سلطة وطنية فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة) في قطب التناقض الكامل مع البرنامج الامبريالي · وقد كانت اتفاقية سيناء وخطوات كيسنجر دليلا كاملا على ذلك · اذ انها لم تقدم للبرجوازية المصرية غير اتفاق الخضوع ـ وان عملت على تغليفه امام الجماهير العربية ـ للبرنامج الامبريالي ـ الصهيوني ـ البرجوازي المرتبط · وهو الامر الذي عكس نفسه في الخطوات السابقة واللاحقة للاتفاق محليا وعربيا ودوليا ·

وفي نفس الوقت ايضا فانه من الصعب القبول بان تقدم البرجوازية المرتبطة القائدة للثورة المضادة في بلادنا الآن ، على تفجير تناقض ، ولو تكتيكي ، مع المشروع الامبريالي الذي تتولى هي تنفيذه في الوطن العربي ، الا اذا اعتبرنا أن مأزق برجوازية السلطة قد اصبح يشمل الآن البرجوازية المرتبطة كذلك ، واصبح مطلوب منها ـ بالتالي ـ ايجادمخرج واضح لهذا المأزق كمثل الاقدام على عمل حربي خامس ضد حلفائها الاساسيين · ودون ان نغرق في البحث عن ايجاد المخرج لمأزق القوى المضادة ، فاننا نرى تطور حركة الصراع الطبقي ـ القومي في الساحة الرئيسية تدور بين القطبين التاليين :

●● عمل حربي خامس ضد القاعدة الامبريالية الصهيونية يستخدم كمخرج للحلف البرجوازي الجديد ·

●● او سقوط انظمة برجوازية السلطة التي كشفت عن عورتها · وسقوط الحلف البرجوازي كله بالتالي ، وتقدم الطبقات الكادحة العربية لتسلم السلطة في اقطار الساحة الرئيسية ·

وعلى اساس هذا القطب الاخير يطرح سؤال رئيسي :

اين هي تلك القيادة التاريخية للطبقات الكادحة لتنجز مثل هذه المهمة ، وتحقق برنامجها ؟؟

هذه هي المسألة · وهذا هو المأزق ·

الحواشي :

(١) نعتمد هذه التسمية للتفريق بين هذه الفئة من البرجوازية العربية وبين فئة البرجوازية الكمبرادورية (الوسيطة) او المرتبطة عضويا بالامبريالية ، والتي تقود الآن جبهة الثورة المضادة في بلادنا ·

(٢) ميخيل كامل ـ المأزق التاريخي لحركة التحرر الوطني العربية ـ شؤون فلسطينية (٥٨) حزيران ١٩٧٦ ·

(٣) المصدر السابق ·